

لوحة المعلومات لعلم الغدد الصماء لدى الاطفال التكظر المبكر: دليل العائلات

ما هو التكظر (نشاط الغدة فوق الكلوية) المبكر؟

- يظهر عادة شعر العانة بعد سن الثامنة في الفتيات أو التاسعة في الفتيان. التغييرات في الهرمونات التي تفرزها الغدة الكظرية (فوق الكلوية) تؤدي إلى نمو شعر العانة، شعر الإبطن، حب الشباب، ورائحة الجسم في وقت البلوغ. عندما تظهر تلك العلامات في وقت مبكر، فإن الطفل على الأرجح لديه تكظر مبكر. العلامات الرئيسية الدالة على التكظر المبكر تشمل:
- ظهور أي من شعر العانة أو شعر الإبطن قبل سن الثامنة في الإناث أو قبل التاسعة في الذكور.
 - رائحة جسم تحت الإبطن مما يستلزم عادة استخدام مزيل للرائحة.
 - مع عدم نمو أنسجة الثدي في البنات أو حجم الخصيتين في الأولاد؛ فلأنه لو ظهر أي من السابقين لأشار الأمر إلي بلوغ مبكر حقيقي.

ما هي الهرمونات المصنوعة في الغدة الكظرية (فوق الكلوية)؟

توجد الغدة الكظرية فوق الكلية و تقوم بفرز العديد من الهرمونات. الجزء الداخلي للغدة الكظرية يسمى النخاع الكظري ويفرز هرمون الأدرينالين و المسمى أيضا بالأبينيفرين. الجزء الخارجي من الغدة الكظرية، القشرة الكظرية، يصنع الكورتيزول، الألدوستيرون، و اندروجينات الغدة الكظرية و هي هرمونات ذكورة من نوع ضعيف. يساعد الكورتيزول على الحفاظ على صحتنا بشكل جيد عامة أما الألدوستيرون فهو يساعد الكلى في الحفاظ على أملاح الصوديوم.

خلال سن البلوغ، تفرز الغدة الكظرية الكثير من اندروجينات الغدة الكظرية وهي المسؤولة عن بعض تغيرات البلوغ العادية، مثل شعر العانة والإبطن، حب الشباب، و رائحة الجسم و الإسم الطبي لهذه التغييرات السابق ذكرها هو التكظر.

يشخص التكظر المبكر عندما تظهر تلك العلامات في وقت سابق لموعدها الطبيعي و بعد إستبعاد الأسباب الأخرى للبلوغ المبكر. السبب في زيادة إفراز أندروجينات الغدة الكظرية في وقت سابق لموعده هو أمر غير معروف.

تختلف تلك الهرمونات عن الهرمونات التي تؤدي لنمو الثدي في الفتيات و هو هرمون الإستروجين المفرز من المبيضين و تختلف أيضا عن الهرمونات المؤدية لزيادة حجم العضو الذكري في الفتيان و هو هرمون التستوستيرون المفرز من الخصيتين.

ولذا فإن الفتاة التي لديها شعر العانة أو رائحة الجسد فقط ليس من المرجح أن تبدأ الحيض مبكرا، حيث يبدأ الحيض سنتين على الأقل بعد نمو الثدي.

هل هناك أسباب أخرى لظهور شعر العانة المبكر بخلاف التكظر المبكر؟

هناك نسبة قليلة من الأطفال المشخصون بالتكظر المبكر قد يكتشف أصابتهم بمرض وراثي يدعى (تضخم الغدة الكظرية الخلقية) من النوع الغير تقليدي و هو درجة خفيفة من هذا المرض. إذا شخص طفلك ب(تضخم الغدة الكظرية الخلقية- النوع غير التقليدي) فسيقوم طبيب طفلك بشرح هذا المرض بإستفاضة و مناقشة اساليب العلاج. من النادر جدا، أن يكون شعر العانة المبكر علامة على أورام الغدد التناسلية (الخصيتين أو المبيضين) أو أورام الغدد الكظرية. نادرا أيضا أن يكون التعرض للمستحضرات الهرمونية مثل دهن التستوستيرون الموضوع على الجلد هو السبب في التكظر المبكر.

هل هناك أي ضرر لطفلك بسبب التكظر المبكر؟

بشكل عام، لا توجد أي مشاكل صحية ناجمة عن التكظر المبكر. بعض الفتيات قد يبدأن في الحيض أشهر قليلة مبكرا بالمقارنة بإذا لو لم يكن لديهن التكظر المبكر. بعض أخر من الفتيات قد يكن لديهن فرص أعلى في الإصابة باضطراب يدعى تكيس المبيضين في سنوات مراهقتهن. أعراض تكيس المبيضين تشمل عدم إنتظام أو انقطاع الحيض؛ زيادة شعر الوجه أو الصدر أو البطن.

ينصح لكل الأطفال المصابين بالتكظر المبكر في حسن اختيار أنماط الحياة مثل الأكل الصحي؛ التمارين الرياضية المستمرة. قد تساعد هذه الأختيارات في تقليل الإصابة بتكيس المبيضين في الفتيات.

هل ينبغي عمل فحوصات طبية للأطفال المشخصون بالتكظر المبكر؟

قد يختلف أطباء الغدد الصماء في الرأي عند تقييم طفل لديه شعر عانة مبكر. قد ينصح البعض بعمل إما تحاليل طبية أو أشعة تقييم العمر العظمي أو كلاهما معا. في بعض الأطفال خاصة الأكثر طولا ووزنا من أقرانهم؛ قد يكون العمر العظمي متقدما بسنتين أو يزيد؛ و هذه الزيادة لا تبدو أنها تؤثر علي حالة مرضية متقدمة أو علي الحاجة لتحاليل أكثر أو علاج.

إذا كان الطفل لديه اي من الأعراض السابق ذكرها و لا يلاحظ عليه اي إزدیاد في سرعة النمو فبصورة عامة لن يكون هناك حاجة للتدخل الطبي. بشكل عام الهرمون الوحيد الذي يلاحظ زيادته هو هرمون يدعى ديهيدرو-إبيأندروستيرون-سالفيت (DHEA-S) وهو أكثر أندروجينات الغدة الكظرية تواجدا.

العديد من الاطباء لا يقوم بعمل تحاليل إلا للأطفال الذين يظهر عليهم، بالإضافة الي العلامات السابقة، علامات أخرى مثل إزدیاد سرعة النمو؛ نمو الثدي أو الخصيتين.

كيف يعالج التكظر المبكر؟

لا يوجد علاج يؤدي إلى إختفاء شعر العانة أو الإبطين. الأدوية المستخدمة لوقف البلوغ المبكر ليس لها أي دور أو تأثير علي الهرمونات المفرزة من الغدة الكظرية. يمكن إستخدام مزيلات الرائحة بشكل آمن و إذا كان شعر الأبطيين يسبب إزعاجاً يمكن قصه بواسطة مقص صغير.

PES PEDIATRIC ENDOCRINE SOCIETY